

الأسماء الثلاثة للإله، الرب، والعبادة

(63) أسئلة و أجوبة السوال الآول هل هناك من يفسر العبادة على غرار ما مضى؟

الجواب إنّهناك جماعة من المحقّقين من يفسر العبادة بنحو ما تقدم، منهم الآقطاب الآربعة للعلم و الفضيلة من علماء النجف الآشرف و الآزهر الشريف، و نذكرهم حسب تقدم تاريخ وفاتهم. 1- الشيخ جعفر كاشف الغطا (1156_1228) قال في كتابه الذي ألّفه ردًا على رسالة عبد العزيز بن سعود: لا ريب أنّّه لا يُراد بالعبادة (التي لا تكون إلاّ للّه، و من أتى بها لغير اللّه، فقد كفر) مطلقًا الخضوع والخشوع والانقياد، كما يظهر من كلام أهل اللغة، و إلاّ لزم كفر العبيد والآجراء و جميع الخدّام للآمراء، بل كفر الآنبياء في خضوعهم للآباء، و جميع من تواضع للاخوان، أو لآحد من أصحاب الآحسان. وإنّما الباعث على الكفر، إنقياد البعض لبعض العباد مع اعتقاد استحقاتهم ذلك بالاستقلال من دون توجه الآمر من الكريم المتعال، و أنّ لهم تدبيرًا و اختيارًا. إين حال المسلمين منّ حال منّ جعل الآلهة ثلاثة، أو اثنين، و اتخذ الملائكة أربابًا دون اللّه، وبعض المخلوقين أندادًا و شركاء، يعبدونها من دون اللّه أو